

221417 - شرح دعاء : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً هَنِئَةً

السؤال

لو تفضلتم لنا بشرح غرائب هذا الدعاء؟ (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً هَنِئَةً وَمَيْتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ) .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

ورد هذا الدعاء مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما أخرجه الحاكم وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو (اللهم إني أسألك عيشة نقية، وميتة سوية ، ومردا غير مخز ، ولا فاضح) .

وقد ضعّف هذا الحديث جماعة من العلماء ، منهم الذهبي ، والألباني في السلسلة الضعيفة (6/461) .

ولا يعد تضعيف العلماء لهذا الحديث مانعا من الدعاء به ، فإن معناه صحيح مستقيم ، لا خلل فيه ، ولا نكارة في لفظه ؛ ثم إن جُمَله حسنة التقسيم والرصف .

فلا حرج على من دعا بهذا الدعاء ، كما يدعو بما شاء من خير الدنيا والآخرة ، لكن من غير أن يعتقد أنه ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو أن له فضلا خاصا .

وينظر جواب السؤال رقم : (131985) .

ثانيا :

قال المناوي في شرح أَلْفَاظِ الْحَدِيثِ :

(اللهم إني أسألك عيشة نقية) أي زكية راضية مرضية .

(وميتة سوية) أي معتدلة ، فلا أرد إلى أرذل العمر ، ولا أقاسي مشاق الهرم .

(ومردا غير مخز) أي مرتجعا إلى الآخرة غير مذل ، ولا موقع في بلاء .

(ولا فاضح) أي ولا كاشف للمساوي والعيوب . ينظر " فيض القدير " (2/135) .

ولو أراد الداعي بالميتة السوية : الخاتمة الحسنة ، احترازا من الخاتمة السيئة المعوجّة ، فإن لكل امرئ ما نوى ، ما دام اللفظ يحتمله .



والله أعلم .